

مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية العدد 02 العدد 10 بتاريخ 2019/06/10م

ISSN (ISSN-L):2617-9857 – ISBN :978-9957-67-204-1

ابن مريم المديوني فقيها مالكيا: من خلال بعض مؤلفاته المخطوطة

الدكتور بوبكر زاوي

جامعة تلمسان-الجزائر

Zaoui2014@gmail.com

تاريخ الإيداع: 2019/05/13 م تاريخ التحكيم: 2019/05/25 م تاريخ القبول: 2019/05/30 م
الملخص:

تستهدف هذه المساهمة العلمية تسليط الضوء على جانب خفي من حياة الفقيه المالكي ابن مريم المديوني التلمساني المتوفي بعد سنة 1025هـ/1616م، صاحب كتاب "البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان"، من خلال التعريف بعدد من مؤلفاته المخطوطة في الفقه المالكي، التي أبان فيها عن سعة اطلاعه وتبحره في مختلف فروع المعرفة الفقهية، تكشف لنا سيرة هذا الفقيه كذلك عن محافظة تلمسان على ريادتها العلمية في مستهل العصر الحديث، رغم الظروف السياسية التي لم تكن تساعد على ازدهار العلم والمعرفة، والمتعلقة أساسا بسقوط الدولة الزيانية وظهور الدولة العثمانية على مسرح الأحداث بالغرب الإسلامي.

الكلمات المفتاحية: ابن مريم، الفقه المالكي، المخطوطات، الشروح والمختصرات.

مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية العدد 02 العدد 10 بتاريخ 2019/06/10م

ISSN (ISSN-L):2617-9857 - ISBN :978-9957-67-204-1

Ibn Mariam Madiouni the Maliki jurist: through his manuscript writings.

Dr. zaoui boubakar

University of Tlemcen -Algeria

Zaoui2014@gmail.com

Summary:

This scientific contribution aims at shedding light on a hidden aspect of the life of Al-faqih Maliki, the Telemcinian ibn Mariam Madiouni, who died after the year 1025 AH / 1616 AD, author of the book "The Garden in the citation of the Elders and Scholars of Tlemcen", by introducing a number of his manuscripts in the Maliki jurisprudence (Al-fiqh Maliki), in which he expressed his knowledge in various branches of jurisprudence knowledge. The biography of this jurist also reveals the province of Tlemcen on its scientific leadership at the beginning of the modern era, despite the political circumstances that did not allow the prosperity of science and knowledge, and mainly related to the fall of the Zayani state and the emergence of the Ottoman Empire in the West Islamic region.

Keyboard: ibn Mariam, Maliki jurisprudence, manuscripts, Annotations and abbreviations.

مقدمة:

أحسب أن التفاف الأمة إلى علمائها ومثقفها بالتكريم والعرفان، لهو من السنن الحميدة التي تدل على يقظتها وحيويتها واهتمامها برجالها وأعلامها، تقديرا لهم على ما قدموه لخدمة تاريخها وإسهامهم في حضارتها، وفي هذا الإطار تأتي هذه المساهمة التي نحاول من خلالها تسليط الضوء على أحد أعلام المغرب الأوسط خلال الفترة الوسيطة.

لقد شهد المغرب الأوسط كأحد المجالات الجغرافية المهمة بالعالم الإسلامي، نهضة علمية كبيرة جدا خلال العصر الوسيط كغيره من الأقاليم الأخرى، وكان من ملامح هذا النشاط كثرة الحواضر العلمية وتزايد أعداد العلماء في مختلف فنون العلوم النقلية والعقلية، فكثرت المؤلفات والمصنفات التي بقيت شاهدة على كل ما سبق من مظاهر الحضارة.

سنحاول في هذه المساهمة العلمية المتواضعة أن نسلط الضوء على أحد أعلام الحضرة التلمسانية في نهاية العصر الوسيط ومستهل العصر الحديث، وهي الفترة التي شهدت اضطرابات سياسية كبيرة أثرت على الأوضاع الجيوسياسية بالحوض الغربي للمتوسط بشكل كبير جدا، نعني بذلك العالم الفقيه والمؤرخ النبیه "محمد بن مريم المديوني التلمساني" المتوفي بعد سنة 1025هـ /1616م

وننبّه في مستهل هذه المساهمة إلى صعوبات منهجية تعترض الباحث في سيرة هذا الفقيه المالكي الفذ، والمتعلقة أساسا بشح المادة المصدرية التي أرخت له، والحقيقة أن هذا الإجحاف في حق علمائنا رحمهم الله لم يقتصر على ابن مريم أو عالمين أو ثلاثة، بل إن المتتبع والمهتم بفن التراجم وما يتعلق بالتعريف بعلماء الجزائر يدرك تمام الإدراك ذلك التغييب التام الذي تعرضوا له فيها، بل إن الأمر وصل إلى إلحاقهم حال الترجمة لهم بعلماء فاس أو تونس عند عدد من المصادر المغربية أو المشرقية.

فضلا عن ذلك قد يلحظ الباحث عدم التقدير الذي لاقاه ويلاقيه علمائنا وطلبة العلم بهذه الديار من طرف فئات الشعب الواسعة فضلا عن الباحثين المختصين، وقد يصدق علينا المثل البليغ " طائر الحبي لا يطرب"، يقول المؤرخ عبد الوهاب بن منصور في هذا الصدد "... وعفا الله عن أهل المغرب الأوسط، فإني ما أظن ما أظن على وجه البسيطة أمة أتعس منهم في آدابها حضا، أو أعثر منهم في تاريخها جدا، فقد أهملوا أئمتهم وأعلامهم، وزهدوا في أدبهم وحضارتهم، ونسوا عن عمد عظمائهم وكبراءهم، ونفضوا اليد من مشاهير عصورهم، ومساعير حروبهم، ولم يذكروا بالفخار والإكبار علماءهم وأدباءهم... والأهم شرح الله صدري وصدرك بالعلم، ونور عقلي وعقلك بالفهم، لا تبني اليوم الباهر والمستقبل الزاهر إلا على ما يضارعها من أمس مجد مضيء، وماضي فخار بالعظائم مليء، وما كان في هذا وذاك من حضارة رفيعة العماد، ومدنية طويلة النجاد، وقادة دؤخوا الممالك، وزعماء ولجوا من أجل شرف أوطانهم أوعر المسالك، وعلماء تتلج

مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية المجلد 02 العدد 10 بتاريخ 2019/06/10م

ISSN (ISSN-L):2617-9857 – ISBN :978-9957-67-204-1

الصدرو بالتعرف على آثارهم، وأدباء تقر العيون بالنظر إلى بنات أفكارهم، ومحققين هذبوا العلوم وأقاموا قناتها.. (بن منصور، 2018، ص 07).

إن هذه المقدمة هي صرخة من أجل ميراث علمائنا، من أجل نفض الغبار عن تراثهم، من أجل الاهتمام بمؤلفاتهم ومصنفاتهم، ومن أجل رد الاعتبار لهم والاحتفاء بهم.

أعود فأقول أن فقيهاً المحتفى به "محمد بن مريم المديوني" من فقهاء المالكية الكبار، الذي تقف مؤلفاته ومصنفاته المخطوطة دليلاً على تمكنه من علوم الفقه والأصول فضلاً عن التصوف والتاريخ وغيرها من الفنون، سيكون مصدرنا الأساسي ودليلنا الوحيد المقدمة التي وضعها الأستاذ الدكتور عبد القادر بوباية في تحقيقه لكتاب البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان (ابن مريم، 2014)، والتي اعتمد فيها هو الآخر بشكل كبير جداً على مخطوط: "مطلب الفوز والفلاح في آداب طريق أهل الفوز والصلاح" عيسى بن محمد الراسي البطوي وهو من تلاميذ الشيخ ابن مريم النجباء المقربين .

التعريف بالفقيه المالكي ابن مريم المديوني :

هو "محمد بن محمد بن أحمد بن محمد الملقب بابن مريم الشريف، المليتي نسباً، المديوني نجاراً، التلمساني مولداً ومنشأً وداراً" (ابن مريم، 2014، ص 04)

أهم من قدم معلومات وافية عنه فهو تلميذه عيسى بن محمد الراسي البطوي، في كتابه : مطلب الفوز والفلاح في آداب طريق أهل الفوز والصلاح، حيث حلاه بترجمة قال فيها: "...الامام الحسن النظام ، العالم العلم، القدوة العلامة، المدرس المتفنن، المصنف شيخنا أبي عبد الله محمد بن محمد المكنى بابن مريم.. (ابن مريم، 2014، ص 06)

ويقول في موضوع آخر واصف هذا العلم المالكي الشامخ: "وقد منّ الله تعالى علي بملاقة الشيخ الإمام الصوفي الهمام، درة أقرانه، وسنوسي زمانه، أبي عبد الله المذكور بيانه، فمتعت النفس والعين من مشاهدته، ومن جميل لقاءه، وترودت منه ما ينفعني الله به دنيا وأخرى من جليل علومه وصلاح دعائه فما رأيت عينا ي

مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية المجلد 02 العدد 10 بتاريخ 2019/06/10م

ISSN (ISSN-L):2617-9857 – ISBN :978-9957-67-204-1

قط مثله خلقا وخلقا وإنصافا وحرصا على العلم ، ورغبة في نشره، واجتهادا في طلبه وإدمانا على تلاوة الكتاب العزيز، وتواضعا وخشبة ومودة وصبرا، واحتمالا وحياءا وصدق لهجة وسخاءا وإيثارا، ومواظبة على قيام الليل، وتبحرا في سائر العلوم الشرعية، وحسن إدراك وقوة فهم وحبا للخير لجميع المسلمين" (ابن مريم، 2014، ص07)

شيوخه (ابن مريم، 2014، ص ص 10/07):

- والده محمد بن أحمد بن محمد الشريف الملبتي (ت 985هـ/1577هـ)، أخذ عنه القرآن وكان صاحب كرامات فكل من قرأ عليه القرآن حفظه

02- الشيخ أحمد بن عيسى الوريدي ثم الزكوطي المعروف بأبركان : من جبل بني ورنيد وهو من الأولياء الصالحين يدرس علم الظاهر وعلم الباطن، توفي قبل سنة 1014هـ/1605م

03- الشيخ سعيد المقرئ: فقيه تلمسان وعالمها ومفتيها وخطيبها بالجامع الأعظم لمدة 45 سنة، كان حيا سنة 1011هـ/1602م).

04- الشيخ علي بن يحيى السلكتيني: فقيه خطيب عالم محقق ولي صالح متصوف، كان إمام بمسجد آجاديير، توفي سنة 972هـ/1564م)

05- الشيخ أبو السادات محمد بن يحيى المديوني: من الفقهاء الذين أولوا عناية خاصة لرسالة ابن أبي زيد ومختصر ابن الحاجب، توفي بعد 950هـ/1543م)

06- الشيخ محمد بن محمد بن موسى الوجديجي المدعو الصغير: الفقيه العالم المتفنن إليه ينتهي حل المشكلات في الفروع والأصول والبيان والمنطق والعروض وغير ذلك، توفي في الوباء عام 981هـ/1573م)

07- الشيخ محمد بن أحمد بن داود العطايفي التلمساني: الفقيه العالم النحوي الخطيب الإمام.

مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية (المجلد 02 العدد 10 بتاريخ 2019/06/10م

ISSN (ISSN-L):2617-9857 – ISBN :978-9957-67-204-1

08- الشيخ سيدي محمد بن أحمد الكناني المعروف ببوزوع:فقيه نحوي، عالم علامة، توفيعد 980هـ/1572م)

09- الشيخ محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن: المطغري أصلاً، الجادري داراً، المعروف بابن رحمة: الفقيه العالم المتصوف الولي الصالح، توفي سنة 1001هـ/1592م).

10- الشيخ أبو السادات محمد الصغير بن محمد بن يحيى بن محمد المديوني:توفي عام الوباء 981هـ/1573م).

11- الشيخ محمد بن محمد بن الشرقي: الفقيه العالم المدرس، الإمام المفتي الخطيب، كان من المدرسين بالجامع الأعظم، توفي سنة 964هـ/1557م).

نشاطه التعليمي:

بأمر ابن مريم نشاطه التعليمي في مراحل متقدمة من حياته، كيف لا وهو ابن شيخ من شيوخ الفقه المالكي الذي كانت تضم حلقاته طلبة العلم من تلمسان وغيرها، وقد خلف ابن مريم والده حال مرضه في تدريس الأطفال لمدة خمسة أو ستة أيام، كانت قصيرة من حيث الزمن ولكنها عظيمة من حيث الفائدة، فقد أقرأهم: فرائض الوضوء وسننه، وفرائض الصلاة وسننها، وفرائض الغسل وسننه، وفرائض الحج وسننه“

لقد كان هذا النجاح الباهر الذي حققه دافعاً له ليباشر مهمة التربية والتعليم.

عدد الفقهاء المتخرجين على يديه : 56 فقيها المتمكنين من علوم الظاهر والباطن

هذا دون باقي تلاميذه الذين نحلوا المبادئ الأساسية في الفقه واللغة وانصرفوا لأمر أخرى .

منهجه في التدريس :

يوضح البطوي في مطلب الفوز والفلاح منهج ابن مريم في التدريس وحسن تعامله مع طلبته قائلاً:
”وكان رضي الله عنه يقرئ الصبيان في مكتب والده بباب علي أزيد من أربعين عاماً، وكان لا يقهر أحدا

من الصبيان بالضرب ولا بالحبس، وهو مشغول بالنظر في الكتب أو النسخ، والصبيان على عادتهم، فإذا دعاهم لعرض ألواحهم حفظوا كلهم ببركته حتى انتفع على يديه خلق كثير، وكان لا يشدد على أولياء الصبيان في الأجر، بل من أتى بشيء قبله، ومن لم يأت بشيء لم يسأله عن ذلك" (ابن مريم، 2014، ص 13)

جهوده في خدمة الفقه المالكي :

تنجلى مساهمة الشيخ الفقيه ابن مريم المديوني التلمساني في خدمة المذهب المالكي في محورين رئيسيين: خدمة أعلام المذهب بالتعريف بهم وتخليد مآثرهم وآثارهم العلمية، والتأليف في فروع ومباحث الفقه.

01/: الترجمة والتعريف بعلمائه.

عن طريق كتابه البستان في ذكر العلماء والأولياء بتلمسان الذي انتهى من تأليفه ما بين سنة 1011هـ/1014هـ، وهو من كتب التراجم القليلة التي اهتمت بالترجمة لعلماء المغرب الأوسط، فهو إذا ذو قيمة تاريخية كبيرة جدا، وقد ترجم فيه لأكثر من 182 عالم مولود بتلمسان أو بضواحيها، فضلا عن علماء آخرين كالشيخ خليل صاحب المختصر وغيره، و تضمنت تراجمه لهم في الغالب ذكرا ل:

-نشأتهم وتكوينهم العلمي

- مشايخهم

- العلوم التي حصلوها

- رحلاتهم العلمية

- ذكر شيء من مناقبهم وكراماتهم.

- تواريخ ميلادهم ووفياتهم

مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية العدد 02 العدد 10 بتاريخ 2019/06/10م

ISSN (ISSN-L):2617-9857 – ISBN :978-9957-67-204-1

وهذا لا شك خدمة كبيرة للفقهاء المالكي، لازل يستفيد منها الباحثون ليوم الناس هذا في التعريف والترجمة لأعلام تلمسان المالكية.

02/ التأليف في مباحثه وفروعه:

يقول البطوي عن همة شيخه في التحصيل والتأليف: ” وكان رضي الله عنه كثير البحث في العلم، حريصا على اكتسابه، لا تكاد تسأله عن مسألة إلا وتجدها عنده مقروءة محفوظة، وكان له مشاركة في كل علم، وخصوصا علم التصوف” (ابن مريم، 2014، ص 17)

أ: عرض لمؤلفات ابن مريم اجمالا:

01- شرح مختصر الصغرى

02- شرح المرادية للتازي

03- تفسير بعض ألفاظ الحكم (لابن عطاء الله السكندري) لم يكمله

04- تحفة الأبرار وشعار الاخيار في الوظائف والأذكار المستحبة في الليل والنهار

05- فتح العلام والنصح التام للخاص والعام لسيدى إبراهيم التازي

06- كشف اللبس والتعقيد عن عقيدة أهل التوحيد

07- تأليف حديث نبوي وحكايات الصالحين

08- تفسير الحسام في ترتيب وظيفة التازي وما يحصل من الأجر لقارئها

09- غنية المرید في شرح مسائل أبي الوليد

10- فتح الجليل في أدوية العليل

11-تعليق مختصر على الرسالة في ضبطها وتفسير بعض ألفاظها

12-التعليقة السنوية على الأرجوزة القرطبية

ب/ مؤلفات ابن مريم الفقهية:

* كتاب غنية المرید في شرح مسائل أبي الوليد: (مخطوط رصید خزانة الحرم النبوي، رقم الحفظ، 88/217.2)

الكتاب هو شرح على أحد أهم مصادر الفقه المالكي وهو كتاب المقدمات الممهدة لابن رشد الجد، وهو يظهر استمرار تأثيره وتأثير مؤلفاته في الدرس الفقهي بالمغرب الأوسط إلى وقت متأخر، بالرغم من ظاهرة اكتساح المختصرات لها وتعويل طلبة العلم عليها وتركهم للأمهات والمصادر الأولى في المذهب.

الوصف المادي للكتاب:

يقع المخطوط في 73 ورقة من الحجم المتوسط 20/28، مكتوب بخط مغربي جميل وواضح مع بعض الطمس والخروم في بعض أوراقه، عدد الأسطر 24 سطر.

محتويات المخطوط :

يبدأ الشرح من فرائض الوضوء إلى غاية أحكام الإمام، والظاهر أنه اعتمد في شرحه على نسخة مبنورة الأول من كتاب المقدمات لابن رشد حيث راح يعتذر له عن عدم بدأه كتابه بذكر الله أو حمده.

منهجه في الشرح:

من حيث أسلوبه في الشرح الملاحظ أن ابن مريم قسم المتن إلى أجزاء، ثم يشرح في شرحه جزءا جزءا على عادة الشراح، فيبين المعنى اللغوي والفقهي للمسألة مستعينا بأقوال علماء المالكية الكبار، كما يعرض في مواطن متعددة آراء علماء المذاهب الفقهية الأخرى كالشافعية والظاهرية وغيرهما.

مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية المجلد 02 العدد 10 بتاريخ 2019/06/10م

ISSN (ISSN-L):2617-9857 – ISBN :978-9957-67-204-1

* فتح الجليل في أدوية العليل :

مخطوط رصيد الخزانة الحسنية تحت رقم: 8450، توجد منه نسخ أخرى تحت الأرقام التالية:

1685/2117/3901/9975/10365/12389(عمر عمور، 2017، ص324 /
الحوسني، 2017:ص 310)

محتوى المخطوط :

الكتاب هو شرح على نظم الشيخ الفقيه أبي زيد عبد الرحمن السنوسي الرقعي الفاسي على مقدمة ابن رشد، وهو يظهر العناية الكبيرة التي أولاها ابن مريم رحمه الله لتراث ابن رشد الجد من خلال الانكباب على شرح كتبه ومؤلفاته ومن ذلك هذا الشرح الذي وضعه على أرجوزة السنوسي التي هي في الأصل نظم على مقدمة ابن رشد.

دوافع التأليف:

يقول ابن مريم عن ذلك: ” أما بعد فقد سألنا بعض أصحابنا من طلبة العلم الموسومين بالدين والحلم، سألني وضع تقييد مفيد على أرجوزة أبي زيد عبد الرحمن بن علي السنوسي نسبا الرقعي دارا، ظنا منه أنني ممن يحسن السباحة في هذه البحار، والسياحة في هذه الصحاري والقفار، ولم يعلم أنني لست من فرسان هذا المضمار وإنما طولب التأليف من مثلي حين خلت الديار، فهو دليل على انقراض العلم وأهله إنا لله وإنا إليه راجعون، فساعفته في طلبه راجيا من الله رضا وحسن قبوله، وسميته من الإسهاب والتطويل وسهله فتح الجليل في أدوية العليل“ (ابن مريم، فتح الجليل في أدوية العليل، ورقة 01 ظهر)

منهجه في التأليف:

يقول ابن مريم عن منهجه في شرح أرجوزة أبي زيد السنوسي :

”جمعه ف جاء بحمد الله تقييدا جليلا، أعفيته من الاسهاب والتطويل وسهّلته على المتعلم غاية التسهيل، وأوضحته بواضح التعليل، وصححت ذلك بما يحصل به شفاء العليل، والله أسأل أن ينفعني به وهو حسي ونعم الوكيل، سلكت في ذلك طريق الإيجاز والاختصار، لما رأيت من فتور هممنا عن الاكثار، ولما أنا فيه من شغل البال في أمر الدنيا، [كذا] تعليم الأطفال” (ابن مريم، فتح الجليل في أدوية العليل، ورقة 01 ظهر)

ويعمد ابن مريم كعادة الشراح إلى تقطيع المنظومة جزءا جزءا ويشرحها حسبما تأتي له من حفظ وعلم، اعتمد في ذلك كله على عدد من كتب الحديث والفقهاء

* شرح أرجوزة في الزكاة :

الأرجوزة هي للشيخ أبي زيد عبد الرحمن بن علي السنوسي الفاسي (ت 859هـ/1455م) وهي منظومة على مقدمة ابن رشد ، شرح ابن مريم في هذا المؤلف الجزء الخاص بأداب الزكاة وطريقة الذبح الشرعي وصف المخطوط :

يقع المخطوط ضمن مجموع يبدأ من الورقة 186 ظهر، إلى غاية 200 ظهر، مسطرته 25 سطر. رصيد خزانة رصيد مؤسسة علاّل الفاسي، رقم 212.

دوافع التأليف:

يقول ابن مريم عن ذلك : فقد طلب مني بعض أصحابنا من طلبة العلم المرسومين بالدين والحكم وضع تفسير على أرجوزة بعض الفضلاء في علم الزكاة، وفرائضها وسننها، وما احتوت عليه من الأدب، فسعفته في طلبه، راجيا من الله رضاه، وحسن قبوله. " (ابن مريم، شرح أرجوزة في الزكاة، ورقة 01 ظهر)

* التعليقة السنوية على الأرجوزة القرطبية:

الأرجوزة القرطبية أو المقدمة القرطبية على مذهب السادة المالكية، من أطرف ما ألف في تعليم الصبيان، وهي تتضمن: فقه التوحيد، والطهارة، والصلاة، والصيام، والزكاة، والحج. وقد اقتصر المؤلف على هذه المواضيع فقط من علم الفقه دون المواضيع الأخرى، لأنه كان يهدف به إلى تعريف الناس أصول دينهم وهي العبادات ومالها من أهمية في حياة الناس، إذ لا تستقيم حياتهم إلا بالعبادة

وقد انبرى عدد من الفقهاء على شرحها كشرح زروق الفاسي المشهور وغيره، ومنهم ابن مريم الفقيه الجهادي العلامة، الذي ألف عليها شرحا سماه التعليقات السنينة ذكرها في آخر كتاب البستان.

حوصلة ونتائج تقييمية:

01- يعد الفقيه ابن مريم (ت بعد 1025هـ/1616م) من كبار فقهاء المالكية التلمسانيين، وهو مع ذلك لم ينل حظه من التعريف والاحتراف، على الرغم من الإسهامات الكبيرة له في مجالي التدريس والتأليف

02- ساهم الفقيه ابن مريم في تكوين أجيال من الفقهاء المميزين الذين برعوا في مختلف العلوم النقلية

03- ساهم ابن مريم رحمه الله مساهمة فعالة في خدمة الفقه المالكي من خلال نشاطين رئيسيين:

أ- الترجمة والتعريف بعلماء تلمسان من خلال كتابه البستان الذي قل نظيره في المكتبة التاريخية بالمغرب الأوسط

ب- التأليف في فروع المذهب حيث سجلنا له أربع مؤلفات فقهية، أبرزت بشكل واضح اهتمامه الكبير بابن رشد الجد حيث انبرى على شرح كتابه المقدمات أو شرح بعض المنظومات المؤلفة عليها

04- هذه المساهمة البسيطة هي دعوة منا للباحثين وذوي الشأن وأهل الاختصاص إلى الانكباب على تحقيق وإخراج هذا التراث المالكي الذي خلفه الشيخ ابن مريم رحمه الله ، وكل ذلك يصب في إطار إعادة الاعتبار لعلمائنا الذين طاهم التهميش والنسيان.

مجلة وراثة في العلوم الإنسانية والاجتماعية العدد 02 العدد 10 بتاريخ 2019/06/10م

ISSN (ISSN-L):2617-9857 – ISBN :978-9957-67-204-1

05- هذه المساهمة هي كذلك دعوة إلى القائمين على الشأن من أجل التعريف بمؤلاء الأعلام الجزائريين بمختلف الطرق الممكنة، كعقد المنتقيات حولهم، وتسمية المدراس والمعاهد والجامعات بأسمائهم بهدف تعريف النشء بهم.

Conclusion:

01- Al-Faqih Ibn Mariam (after 1025 AH / 1616 AD) is considered to be one of the leading scholars of the Tlemcenic Maalikis. However, he did not receive his fortune from definition and celebration, despite his great contributions to teaching and writing

02- Al-Faqih Ibn Maryam contributed to the formation of generations of distinguished jurists who have excelled in various transport sciences

03- Ibn Mariam contributed effectively to the service of the Maliki jurisprudence through two main activities:

A - Introducing the scientists of Tlemcen through his book Al Bustan, which is less than the historical library in the Middle East

B / authorship where we recorded him 04 books of jurisprudence, clearly highlighted his great interest in Ibn Rushd grandfather where he proceeded to explain his book introductions or explain some of the systems that are composed

04- This simple contribution is an invitation from us to researchers and stakeholders and specialists to focus on achieving and take out this legacy of Maliki, who was succeeded by Sheikh Ibn Maryam, may God have mercy on him, all in the context of restoring the dignity of our scientists who have been marginalized and forgotten.

-05 This contribution is also an invitation to the concerned parties to introduce these Algerian flags in various ways, such as the convention around them,

282

naming the schools, institutes and universities in their names with the aim of introducing their youth.

الملحق رقم 01: مقتطف من مخطوط غنية المرید في شرح مسائل أبي الوليد:

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم يسر وأعن، وصى الله على سيدنا [.....]

يقول عبيد الله سبحانه

محمد بن محمد بن أحمد المديوني

غفر الله له ولوالديه بمنه وحكمه

الحمد لله العظيم سلطانه، الظاهر إحسانه (...)، ذي العزة والجلال، المنفرد بصفات الكمال، لا يصدده وهم، (...). حد ومثال، ثم الصلاة على سيدنا محمد خير صحب....، والحمد لله على ذلك وبعد، فإن الله سبحانه قد فرض على (...).، وأوجب على العلماء أن يبينوا لهم ما يحتاجونه أتم تبين إن لم (...). بأذياهم رجاء أن انخرط في سلكهم، وأكون من حزبهم، وأنال بركتهم، وأحاول النسج على منوالهم، رزقنا الله شيئا من تعظيمهم وحبهم، وقسطا من تكريمهم وبرهم، وأن لا يجرمنا من شفاعتهم فهم القوم لا يشقى جليسهم، فهم كما قال قائلهم :

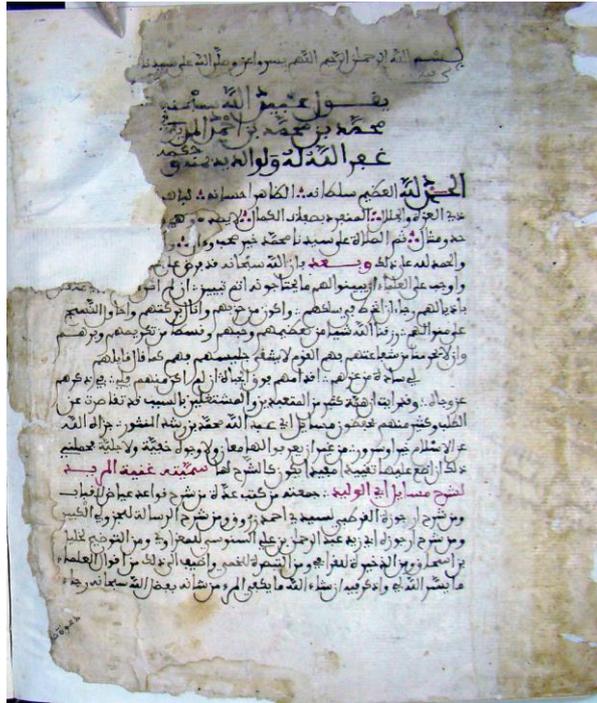
لي سادة من عزهم أقدامهم فوق الجبال

إن لم أكن منهم فلي في ذكرهم عز وجاه

وقد رأيت أن همة كثير من المتعبدين والمشتغلين بالسبب، قد تقاصرت عن الطلب، وكثير منهم يحفظون مسائل أبي عبد الله محمد بن رشد المنثور، جزاه الله عن الإسلام خيرا وسرورا، من غير أن يعرفوا لها معان، ولا وجوه خفية وجليية، فحملني ذلك أن أضع عليها تقييدا مفيدا يكون كالشرح لها سميته، غنية المرید

لشرح مسائل أبي الوليد، جمعته من كتب عدّة، من شرح قواعد عياض للقباب ، ومن شرح أرجوزة القرطبي لسيدي أحمد زروق، ومن شرح الرسالة للجزولي الكبير، ومن شرح أرجوزة أبي زيد عبد الرحمن بن علي السنوسي للمغراوي، ومن التوضيح لخليل بن إسحاق، ومن الذخيرة للقراي، ومن التبصرة للخمي، وأضيف إلى ذلك من أقوال العلماء ما يستر الله لي وأذكر فيه إن شاء الله ما يكفي المرء من شأنه بفضل الله سبحانه رجاء دعوة من يحصل له به انتفاع أو دخول سلك من يهدي الله به من يشاء من أهل الوصلة والانتفاع، ثم أرغب إلى الله في تيسيره وتحصيله، وأتضرع إليه في تحقيقه وتكميله، وأن يجعله رحمة لعباده وبركة في بلاده، وأن ينفع به من كتبه أو كسبه أو قرأه أو سعى في شيء منه، أو فيما يعين عليه وينشأ عنه، وأن يجعله خالصا لوجهه ومقربا لمرضاته، وأن يجعله من الأعمال التي لا تنقطع بالموت، وفي تعقب صاحبها (...). الفوت، إنه ولي ذلك والقادر عليه، وهو حسبنا ونعم الوكيل "

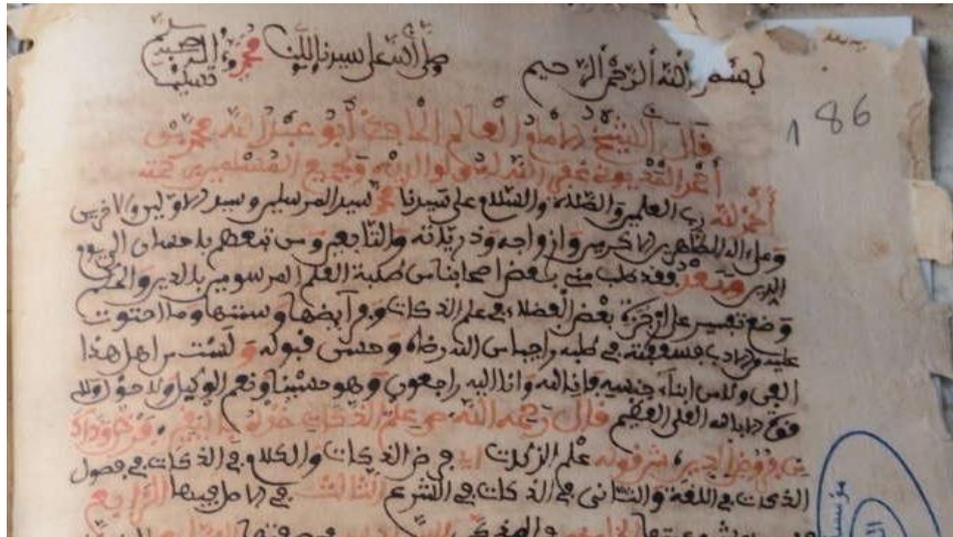
الملحق 02: صورة لمخطوط غنية المرید في شرح مسائل أبي الوليد



الملحق رقم 03: صورة من مخطوط فتح الجليل في أدوية العليل



الملحق رقم 04: صورة من مخطوط شرح أرجوزة في الذكاة



قائمة المصادر والمراجع:

- 01- ابن مريم، فتح الجليل في أدوية العليل، مخطوط رصيد الخزانة الحسنية، رقم الحفظ: 8450 المملكة المغربية.
- 02- ابن مريم، شرح أرجوزة في الذكاة، مخطوط رصيد مرسسة علال الفاسي، رقم الحفظ: 212، المملكة المغربية .
- 03- ابن مريم المليلتي المديوني التلمساني، 2014، البستان في ذكر العلماء والأولياء بتلمسان، تحقيق، عبد القادر بوباية، دار الكتب العلمية، لبنان.
- 04- ابن مريم، غنية المرید في شرح مسائل أبي الوليد، مخطوط رصيد خزانة الحرم النبوي، رقم الحفظ: 88/217.2
- 05- التلمساني، محمد بن يوسف القيسي، 2018، "مناقب التلمسانيين"، تحقيق، ماحي قندوز، دار الوعي، الجزائر.
- 06- بن منصور عبد الوهاب ، رسائل أبي القاسم القالمي، دار ابن خلدون ، تلمسان.
- 07- عمور عمر ، 2007، كشاف الكتب المخطوطة بالخزانة الحسنية، تقديم: أحمد شوقي بنين، منشورات الخزانة الحسنية.
- 08- جابر بن علي الحوسني ، 2017، معجم كتب المالكية المخطوطة والمطبوعة، طبعة خاصة.

- List of sources and references:

- 01- ibn Mariam, fath aljalil fi 'adwiat alealil, Manuscript of the balance of treasury Hassania, No. 8450 Kingdom of Morocco.
- 02- Ibn Mariam, sharah 'arjuzatan fi aldhukat, Manuscript of the stock of the founder of Alal Al-Fassi, No. 212, Kingdom of Morocco.
- 03- ibn Mariam Melliti Maddioni Tlemceni, 2014, Al Bustan fi dikr el-olama w awliae fi Tlemcen, investigation, Abdelkader Popaya, Dar al-Kuttab Al-Alamia, Lebanon.
- 04- ibn Mariam, ghaniat almurid fi sharah masayil 'abi alwalid, Manuscript of the treasury balance of the Prophet Muhammad, Save:88/217.2

مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية المجلد 02 العدد 10 بتاريخ 2019/06/10م

ISSN (ISSN-L):2617-9857 - ISBN :978-9957-67-204-1

- 05- Tlemceni, Mohammed bin Yusuf al-Qaisi,2018 "mnaqib altlmsanyyn" investigation, Mahei Kunduz, Dar Al-Oyoun, Algeria.
- 06- Ben Mansour Abdel Wahab, letters of Abu al-Qasim al-Kalmi, Publishing Ibn Khaldun, Tlemcen.
- 07- Amor Omar, 2007, kashaf al kutub almakhtuata bi alkhazanat alhasniat, Presented by: Ahmad Shawqi Benin, Hassania Treasury Publications.
- 08- Jabir bin Ali al-Husani, 2017, Al-Malikya manuscript and printed dictionary, special edition.

Copyright of Dirassat in Humanities & Social Sciences is the property of Research & Development of Human Recourses Center (REMAH) and its content may not be copied or emailed to multiple sites or posted to a listserv without the copyright holder's express written permission. However, users may print, download, or email articles for individual use.